

قصص الأنبياء

[186] واتفقت الروايات كلها على أن ﷺ تعالى لما فرض على محمد صلى الله عليه وسلم وأُمته خمسين صلاة في اليوم والليلة - مر (1) بموسى، فقال: ارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك، فإنني قد عالجت بني إسرائيل قبلك أشد المعالجة، وإن أمتك أضعف أسماعاً وأبصاراً وأفئدة. فلم يزل يتردد بين موسى وبين ﷺ عزوجل، ويخفف عنه في كل مرة، حتى صارت إلى خمس صلوات في اليوم والليلة. وقال ﷺ تعالى: هي خمس وهي خمسون أي بالمضاعفة، فجزى ﷺ عنا محمداً صلى الله عليه وسلم خيراً، وجزى ﷺ عنا موسى عليه السلام خيراً. وقال البخاري: حدثنا مسدد، حدثنا حصين بن نمير عن حصين ابن عبد الرحمن، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فقال: " عرضت علي الامم ورأيت سواداً كثيراً سد الافق، فقليل هذا موسى في قومه ". هكذا روى البخاري هذا الحديث هاهنا مختصراً. وقد رواه الامام أحمد مطولاً فقال: حدثنا شريح، حدثنا هشام، حدثنا حصين بن عبد الرحمن، قال: كنت عند سعيد بن جبير فقال: أيكم رأى الكوكب الذي أنقض الباردة ؟ قلت أنا، ثم قلت: إني لم أكن في صلاة ولكن لدغت. قال: وكيف فعلت ؟ قلت: استرقيت قال وما حملك على ذلك ؟ قال قلت: حديث حدثناه الشعبي عن بريدة الاسلمي أنه قال: " لا رقية إلا من عين أو حمة "، فقال سعيد - يعني ابن جبير - قد أحسن من أنهى إلي ما سمع.

(1) ا: فمر. (*)